

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لا تسلني عن حالتي فهي هذي ... مثل حالي لا كنت يا من يراني) .

(ملني الأهل والأخلاء لما ... أن جفاني بعد الوصال زماني) .

(فاعتبر بي ولا يغرك دهر ... ليس منه ذو غبطة في امان) .

608 - ودخل الأديب النحوي أبو عمران موسى الطرياني إلى بعض الأكابر يوم نيروز وعادتهم ان يصنعوا في مثل هذا اليوم مدائن من العجين لها صور مستحسنة فنظر الى مدينة أعجبه فقال له صاحب المجلس صفها وخذها فقال .

(مدينة مسورة ... تحار فيها السحره) .

(لم تبنها إلا يدا ... عذراء أو مخدره) .

(بدت عروسا تجتلى ... من درمك مزعفرة) .

(ومالها مفاتيح ... إلا البنان العشرة) .

ورفع إلى القائد أبي السرور صاحب ديوان سبته قصيدة يعرض له فيها بزاد وقد عزم على سفر فأنعم عليه بذلك ثم أتبعه بتحف مما يكون في الديوان مما يجلبه الإفرنج إلى سبته ولم يكن التمس منه ذلك ولا خطر بخاطره فكتب إليه .

(أيا سابقا بالذي لم يجل ... بفكري ولم يبد لي في خطاب) .

(ويا غائضا في بحار الندى ... ويا فاتحا للعلا كل باب) .

(كذا فلتكن نعم الأكرمين ... تفاجي بنيل المنى والطلاب) .

(ولم أر أعظم من نعمة ... أتنني ولم تك لي في حساب) .

(سأشكرها شكر عهد الرضى ... وأذكرها ذكر غصن الشباب)